في ختام أعمالها في هانوي

القمة الخامسة للاجتماع الآسيوي الاوروبي تتبنى شراكة واسعة وحواراً بين الحضارات

■..هانوى / شينخوا /

اختتم الزعماء الاسيويون والاوروبيون امس السبت قمة اسيم الخامسة بعد ان اكدوا مجددا على رغبتهم في مواصلة دفع الشراكة الاقتصادية قدما ، وتعزيز التبادلات الثقافية ، وزيادة الحوارات السياسية بين القارتين .

وذكر رئيس الوزراء الفيتنامي فان فان خاى خلال مراسم الاختتام " التي تمت في هانوي " انه مما يبعث على السرور رؤية (اسيم ٥)وقد اختتمت بنجاح " .

وقال ان الاجتماع سيسجل في التاريخ كاول قمة لاسيم الموسع ، وهي قمة ذات رؤية جريئة وتصميم قوي للارتقاء بالشراكة الاسيوية الاوروبية الى مرحلة جديدة من تعاون اكثر جوهرية وفعالية ، وخاصة في المجالين الاقتصادي والثقافي " .

وقد تبنى الزعماء الذين يمثلون ١٣ دولة اسيوية و ٢٥ دولة اوروبية ، والمفوضية الاوروبية في الاجتماع الذي استمر يومين بيان الرئيس لاسيم ٥ واعلانات هانوي حول شراكة اقتصادية اوثق لاسيم وحوار بين الثقافات والحضارات .

وقرر الاجتماع ان تستضيف فنلندا اسيم ٦ عام ٢٠٠٦ .

وحول الحوار السياسي ، قال رئيس الوزراء الفيتنامي " إننا نتفق مع وجهة النظر القائلة بانه من أجل التعامل بصورة فعالة مع التحديات الناشئة ، علينا بذل جهود مشتركة لتعزيز الحوار والتعاون ، على أساس من الاحترام المتبادل ، والتفاهم ، والمساواة ، والمنفعة المتبادلة لضمان مصالحنا الجوهرية المتعلقة بالاستقرار والتنمية " .

وذكر بيان للرئيس تبناه الاجتماع ، ان الزعماء اكدوا مجددا على التزامهم القوي بالتعددية الفعالة ، وبنظام دولي يقوم على الحكم النزيه والعادل ، تلعب فيه الامم المتحدة الدور المحوري .

واكد الزعماء مجددا على تأييدهم لعملية اصلاح نظام الامم المتحدة الجارية حاليا .

كما نددوا بسلسلة الهجمات الارهابية ، واكدوا مجددا على التزامهم الشديد بمكافحة الارهاب الدولي بكافة اشكاله ومظاهره .

بيد انهم اكدوا على ان مكافحة الارهاب الدولي تتطلب اسلوبا شاملا ، وجهودا جماعية ، وتعاونا دوليا تلعب فيه الامم المتحدة الدور القيادي ، ويجب ان تتم وفقا للمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة ، والاعراف الاساسية للقانون الدولي ، بما في ذلك عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام سلامة الاراضي والسيادة الوطنية ، واحترام حقوق الانسان وسيادة القانون .

وحول التعاون الاقتصادي ، تبنى الاجتماع اعلان هانوي لشراكة اسيوية اوروبية اوثق الذي يحدد الاتجاهات والاجراءات لتدعيم التعاون الاقتصادي لاسيم .

واتفقوا على مواصلة الانشطة الاقتصادية لاسيم مع اخذ خطة عمل تسهيل التجارة وخطة عمل تعزيز الاستثمارات وغيرهما من اشكال التعاون الاقتصادي في الاعتبار .

كما تعهدوا بتدعيم التعاون المالي لتشييد هيكل سليم ومستدام ومرن لمواجهة الصدمات المالية المحتملة ، ودعم النمو عريض القاعدة والمستدام في اسيا واوروبا .

كما تبنى الاجتماع اعلان الحوار بين الثقافات والحضارات لابراز اهمية الحوارات بين الثقافات والحضارات من اجل ضمان وحدة اسيم في التنوع . وصادق الزعماء على نطاق واسع من المبادرات الجديدة لتعزيز التعاون وتوسيعه في مجالات الثقافة ، والشؤون الاجتماعية ، والتعليم ، والرعاية الصحية ، والبيئة.

الصين تحتج لدى واشنطن حول تايوان

بكين/ شينخوا

قدمت الصين احتجاجاً شديد اللهجة لدى الولايات المتحدة للسماح للرابطة الفرموزية للشئون العامة باستضافة ندوة في الكونجرس حول سن دستور تايوان، وذكر كونج تشيوان المتحدث باسم الخارجية الصينية في بيان صحافي، أنه على الرغم من اعتراضات الصين الشديدة، إلا أن الولايات المتحدة سمحت لقلة من المنظمات الداعية إلى استقلال تايوان باستضافة الندوة حول الإصلاح الدستوري في تايوان، وسمحت للي تنغ هوى، أحد كبار الانفصاليين الداعين إلى استقلال تايوان لنشر التصريحات الانفصالية خلال هذه المناسبة.

وقال المتحدث: إن هذا السلوك ينتهك الالتزامات المتكررة للزعماء الأمريكيين الذين تعهدوا بالالتزام بسياسة صين واحدة ومراعاة البيانات الثلاثة المشتركة الصينية/ الأمريكية ورفض استقلال تايوان.

وأضاف: إن هذا السلوك وجه أيضاً إشارات خطيرة للقوى الداعية إلى استقلال تايوان، والصين ترفض بشدة هذا السلوك وقدمت احتجاجاً شديد اللهجة لدى الولايات المتحدة.

وقال كونغ: إن الأنشطة الانفصالية هي أكبر تهديد للسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان.

وذكر أن الصين طلبت من الولايات المتحدة أن تضطلع بصدق بالتزاماتها للصين فيما يتعلق بقضية تايوان واتخاذ إجراءات لإزالة التأثير السلبي لهذه القضية والكف عن توجيه إشارات خاطئة للقوى الداعية إلى استقلال تايوان لتجنب التسبب في وقوع أضرار جديدة للسلام والاستقلال عبر مضيق تايوان والعلاقات الصينية/ الأمريكية.

رفسنجاني يبحث ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية العام القادم

■. طهران/رويترز/..

ذكر في طهران أمس أن الرئيس الإيراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني أعلن أنه يبحث خوض انتخابات الرئاسة في العام المقبل.

وسيكون رفسنجاني «٧٠ عاماً» وهو رجل دين يتحلى بعقلية تجارية مرشحاً قوياً لمنصب الرئيس وربما يلقى دعماً من المحافظين في إيران ، كما أنه من كبار مستشاري المرشد الأعلى علي خامنئي.

ونقلت صحيفة هامباستيجي قوله في كلمة أمام الطلبة في مدينة قم : ساخوض الانتخابات المقبلة من أجل الإسلام والثورة إذا لم يكن هناك مرشح مناسب.

وتابع : طلبت من المرشد الأعلى ألا يأمرني بذلك وأن يسمح بفتح الباب أمام مرشحين آخرين.

وفي السابق أبدى رفسنجاني عدم رغبته في خوض الانتخابات حين ينبغي على الرئيس محمد خاتمي ترك منصبه الذي شغله لفترتين في منتصف العام المقبل.

ويوصف رفسنجاني بأنه محافظ براجماتي شهدت فترة رئاسته من عام ١٩٨٩ إلى ١٩٩٧م تخفيفاً معتدلاً للقيود الثقافية ومساع لإعادة هيكلة الاقتصاد.

ويرأس رفسنجاني مجمع تشخيص مصلحة النظام وهو أهم مجلس للتحكيم في مجال التشريع وهذا الشهر عدّل بنداً رئيسياً في الدستور للسماح بعمليات خصخصة واسعة النطاق.

جول يتوقع انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٥م

■،، انقرة/ أ ف ب/..

أعلن وزير الخارجية التركي عبدالله جول أن تركيا قد تصبح عضواً في الاتحاد الاوروبي في العام ٢٠١٥م بعد عشرة اعوام من فتح المفاوضات معها من أجل الانضمام إلى الاتحاد.

وقال مساء الجمعة في حديث إلى محطة/ سكاي تورك/ التلفزيونية التركية أن تركيا ستصبح عضواً كاملاً في الاتحاد خلال عشر سنوات، معرباً عن أمله بأن تبدأ المفاوضات مع الاتحاد اعتباراً من النصف الأول من السنة المقبلة.

وأوصت المفوضية الاوروبية الاربعاء الماضي قادة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بفتح مفاوضات مع تركيا في شأن انضمامها إلى الاتحاد في ظل شروط محددة.

اتهامات متبادلة في ثاني مناظرة تلفزيونية بينهما

المرشحان للرئاسة الامريكية يختلفان بشأن العراق والضرائب

كيري: بوش استخدم اسلحة الخداع الشامل

سانت لويس/ا.ف.ب/وكالات/

■. اختلف الرئيس الامريكي جورج بوش ومنافسه الديمقراطي على مقعد الرئاسة السيناتور جون كيري بشدة بشأن العراق والوظائف والضرائب في ثاني مناظرة تجري بينهما فجر امس مع تشكيك كيري في قرارات بوش و اتهام بوش لكيري بتغيير مواقفه تحت ضغوط السياسة.

وقال كيري رداً على سؤال أن الرئيس لم يعثر على أسلحة الدمار الشامل في العراق فشن حملة خداع مكثفة.

ورد بوش من جهته بانتقاد كيري لأنه صوت لمصلحة خوض الحرب في العراق قبل أن يصوت ضد قرار يتعلق بميزانية تمويلها. معتبرا أنها رسالة ملتبسة.

وقال الرئيس الأمريكي أمام جمهور سمح له بطرح الأسئلة في هذه المناظرة: استطيع أن أفهم لماذا يرى الناس أنه يغير مواقفه في أغلب الأحيان. فهذا ما فعله في الواقع.

وأضاف: لم أكن سعيداً باكتشاف عدم وجود أسلحة وشكلنا مجموعة استخباراتية لتبحث عن أسباب ذلك. مقللاً بذلك من أهمية تقرير مفتشي الأسلحة الأمريكيين في العراق الذي أكد أن أسلحة الدمار الشامل لم يكن لها وجود في العراق عند بدء الحرب.

وقال بوش أن الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان يشكل تهديداً استثنائياً والعالم أصبح أفضل لأنه ليس في السلطة.

وأضاف أن خطط خصمي تدفعني إلى الاستنتاج أنه لو كان كيري رئيسا لبقي صدام حسين في السلطة إلى اليوم والعالم أكثر خطورة.

ورد جون كيري بتأكيد أن العالم أصبح أكثر خطورة اليوم لأن الرئيس ارتكب أخطاء في الحكم على الأمور. وأكد أنه كان دائماً مقتنعاً بأن صدام حسين يشكل تهديداً وأنه لم يغير رأيه بشأن العراق.

وتابع: إن هذا الرئيس تسرع بشن الحرب وصد حلفاءنا والعراق أصبح أخطر اليوم مثل كوريا الشمالية بأسلحتها النووية. لقد انشغل عن التهديد الذي يشكله أسامة بن لادن.

ورأى المرشح الديمقراطي أنه بينما انشغلت إدارة بوش بالحرب في العراق التفتت إيران إلى تخصيب اليورانيوم وأصبح لدى كوريا الشمالية ربما أربع أو سبع قنابل ذرية.

وتابع: إن بوش لم يتحدث حتى إلى كوريا الشمالية خلال سنتين ولم يفعل أي شيء بينما كانت تزداد خطورة. مؤكداً أنه سيعمل في إطار جهد أكبر ضد انتشار الأسلحة النووية وإذا كان الأمر يحتاج إلى الحزم مع إيران فسنكون حازمين.

ورأى كيري أنه لو استخدم مبلغ المئتي مليار دولار التي خصصت للعراق في افغانستان لكان أسامة بن لادن في السجن أو ميتا اليوم والعالم أقل خطورة.

من جهة أخرى رأى كيري أن انتشار القوات الأمريكية الهائل خارج الولايات المتحدة ناجم عن عجز بوش في عقد تحالفات. وقال علينا أن نبني تحالفات. يجب علينا ألا نذهب إلى الحرب بمفردنا بعد اليوم كما فعل بوش.

وأثارت هذه الانتقادات غضب بوش الذي رد بعصبية واضحة: قل لتوني بلير أننا ذهبنا بمفردنا وقل لسيلفيو برلوسكوني أو للرئيس البولندي الكسندر كفاشنيفسكي أننا ذهبنا بمفردنا. وأكد أن هناك ثلاثين بلدا معنا في العراق.

ورد كيري بهدوء: سيادة الرئيس هذه الدول تنسحب من التحالف ولم يعد أي منها إليه. وتابع لو شاركت ولاية ميسوري في الحرب لكانت القوة الثالثة في التحالف بعد الولايات المتحدة وبريطانيا.

وأشار كيري أنه ليس تحالفاً كبيراً. تسعون بالمئة من الخسائر أمريكية وتسعون بالمئة من التكاليف تخرج من جيوبنا لذلك يمكنني أن أكون أفضل وأن أكون قائداً أفضل.

وفيما يخص الشأن الداخلي الأمريكي فاعتبر بوش أن سياسة كيري بعدم زيادة الضرائب لا تتمتع بالمصداقية.

وأكد المرشح الديمقراطي من جهته: أقول لكم مباشرة أمام الكاميرا لن أزيد الضرائب. وذلك رداً على سؤال طرحه الجمهور خلال المناظرة الثانية بين المرشحين.

ورد بوش أن هذا الكلام لا يتمتع بالمصداقية. مؤكداً أنه لا يمكن أن يقول أنه سيواصل خفض الضرائب واحلال التوازن في الميزانية في الوقت ذاته.

وأوضح كيري من جهته: أقترح خفضاً في الضرائب للأشخاص الذين يقل دخلهم عن مئتي ألف دولار سنوياً.

وأضاف أما بالنسبة للذين يزيد دخلهم عن مئتي ألف دولار فسنعود إلى المستويات التي كانت في عهد بيل كلينتون عندما كان الناس يتقاضون الكثير من الأموال.

وبالنظر إلى الموجودين هناك ثلاثة أشخاص ينطبق عليهم الأمر الرئيس وأنا شخصياً والصحافي الذي يدير المناظرة.

ورد بوش بقوله أن المرشح الديمقراطي إما سينتهك الوعود الجميلة التي يقطعها عليكم أو أنه سيزيد الضرائب. ونظراً إلى ماضيه أظن أنه سيلجأ إلى رفع الضرائب متهماً إياه بأنه لم يصوت يوماً ضد زيادة الانفاق الفدرالي.

وشدد كيري على أن رئاسة بوش حولت الفائض في الميزانية المسجل في عهد كلينتون إلى عجز هائل.

فقال بوش إن البورصة كانت في مرحلة تراجع قبل ستة أشهر من وصولي إلى الحكم.

كانت السوق تشهد أكبر حركة تصحيحية في تاريخها.. مما كان ينبئ بمرحلة انكماش ومرحلة الانكماش هذه كانت الأقصر في تاريخ بلادنا ناسباً هذا إلى الخروج السريع من الأزمة إلى سياسة الضرائب التي اعتمدها.

وفي مجال البيئة دافع بوش عن سجله بقوله إن نوعية الهواء أفضل منذ أصبحت رئيساً ونوعية المياه تحسنت أيضاً.

ورد المرشح الديمقراطي عليه لا أظن أن الرئيس يعيش في العالم الحقيقي عندما يتكلم عن البيئة مشدداً أنه على صعيد البيئة هذه الحكومة هي الأسوأ في تاريخنا المعاصر.

وانتقد كيري خصوصاً رفض حكومة بوش توصيات العلماء حول الانحباس الحراري مشدداً على أنه سيكون الرئيس الذي يصغي إلى العلماء.

وكان بوش أعلن في مارس ٢٠٠١م. نيته عدم المصادقة على بروتوكول كيوتو في واحد من أول قرارات إدارته.

واعتبر كيري أن بروتوكول كيوتو في صيغته الحالية غير مقبول ولكن يمكن مناقشته.

وعلى صعيد الاجهاض هاجم الرئيس الأمريكي منافسه الديمقراطي مشدداً على أنه يود شخصياً ثقافة الحياة.

وقال بوش لن ننفق أبداً أموال المكلفين على عمليات اجهاض مشيراً إلى أن خصمه صوت ضد قانون عرضه الرئيس الأمريكي بمنع الاجهاض في مراحل متقدمة من الحمل.

وأقر بوش أن هذا الموضوع يقسم أمريكا. وكان الرئيس الأمريكي أصدر قانوناً يمنع عمليات الاجهاض في مرحلة متقدمة من الحمل أي بعد ٢٠ أسبوعاً.

واعتبر بوش أن هذا الأمر يشكل ممارسات وحشية.

وأشار إلى أنه يؤيد إقرار قانون يلزم القاصرات ابلاغ ذويهم نيتهم الخضوع لعملية اجهاض. ويعارض كيري ذلك. يريد المرشح الجمهوري تشجيع عمليات التبني كبديل لعمليات الاجهاض.

ودافع بوش أيضاً عن قانون يمنح مسؤولية قانونية للجنين موضحاً هذا الأمر يعني أن القاتل الذي يقتل امرأة حاملاً سيلاحق بتهمة ارتكاب جريمتي قتل مشيراً إلى أن خصمي يعارض ذلك.

وفي إطار الموضوع ذاته أكد كيري أنه كاثوليكي ملتزم وأنه يحترم الحياة منذ بدايتها.. لكن عندما أكون رئيساً يجب أن أمثل كل التيارات في البلاد وهذا ما سأفعله مؤيداً بذلك حق الاجهاض الدستوري.

وقال لا يمكنني أن ارتكز على إيماني لفرض قانون على شخص لا يشاطرني الإيمان ذاته أكان ملحداً أو يهودياً أو بروتستانتياً أو من أي ديانة أخرى. لا يمكنني أن أفعل ذلك.

تركيا والاتحاد الأوروبي

علي العماري

□ معضلة حقيقية تواجه الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بانضمام تركيا إلى المجموعة الأوروبية المتوقع أن تمر عبر مفاوضات صعبة وطويلة قد تستمر عدة سنوات لحساسية العلاقة القائمة بين الجانبين والموقع الجيوسياسي الذي تحتله تركيا ذات الغالبية المسلمة في تركيبة وخارطة أوروبا الجديدة الموسعة.

وإذا كانت المفوضية الأوروبية قد فتحت الباب على مصراعيه للشروع في مفاوضات الانضمام عندما أوصت بانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، فإنها وضعت شروطاً قاسية على أنقرة لاستكمال عملية الإصلاحات المطلوبة وفقاً للمعايير الأساسية للاتحاد، وسيكون على القادة الأوروبيين اتخاذ القرار الحاسم خلال القمة الأوروبية المقرر عقدها في شهر ديسمبر القادم لبدء المحادثات العام القادم مع تركيا وكرواتيا من عدمه واحتمال انضمام بلغاريا ورومانيا عام ٢٠٠٧م، ففي إطار توسيع الاتحاد الأوروبي تعد تركيا أكبر عقبة تعترض مسيرة الوحدة الأوروبية بسبب المخاوف التي تبديها بعض الدول الـ (٢٥) الأعضاء في الاتحاد من احتمالات انضمامها إلى الأسرة الأوروبية، لأنها بلد فقير ومكتظ ويشكل المسلمون غالبية السكان وتقع (٩٠٪) من أراضيه في آسيا ويرتبط بحدود مشتركة مع العراق وسوريا وإيران.

وبعد (٤٠) عاماً من انتظار تركيا لدخول الاتحاد فإنها تأمل بدء المفاوضات في النصف الأول من عام ٢٠٠٦م وتتوقع أن تطول العملية التفاوضية إلى (١٥) عاماً نتيجة لجملة من التعقيدات والتحفظات الناجمة عن موقعها الجغرافي والتركيبة السكانية وسجلها في مجال حقوق الإنسان والقضية الكردية والأقليات القومية وحرية المرأة والصحافة وعلاقة الجيش بمؤسسات الدولة المدنية وأزمة شمال قبرص، حيث أعلن القبارصة الأتراك دولة لا تعترف بها سوى تركيا، وعزز انضمام الجانب اليوناني من الجزيرة إلى الاتحاد الأوروبي مطلع العام الجاري ضمن الدول العشر المنضوية حديثاً، المأزق الذي يواجه المفاوضات بين الاتحاد وتركيا، مع أن موافقة شمال قبرص على خطة الأمم المتحدة للسلام والوحدة ورفضها القبارصة اليونانيون جاء لصالح أنقرة، غير أنه لم يشفع لها لدى بعض الأوساط الأوروبية المعارضة لدخول تركيا إلى عضوية الاتحاد.

وبقدر ما أعطت المفوضية الأوروبية الضوء الأخضر لبدء المفاوضات، فقد لمحت فرنسا إلى إمكانية إجراء استفتاء حول انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، لكن أنقرة تراهن بشكل كبير على دعم الولايات المتحدة، حليفها القوي، للضغط على المجموعة الأوروبية لقبولها، وإن بعد فترة زمنية طويلة قد تمتد إلى عدة سنوات نظراً لخصوصية العلاقة التي تربط أمريكا مع كبريات الدول الأوروبية وعلى رأسها بريطانيا، في موازاة الرفض القاطع للعواصم الكبرى، ومنها باريس، لأي تدخل خارجي في الشأن الأوروبي.

التحفظات الأوروبية على انضمام تركيا تثير الكثير من التساؤلات حول طبيعة وهوية الاتحاد، خصوصاً وأن البعض يريد أن يجعل منه نادياً مسيحياً، بحيث يستبعد الدول والأقليات الأوروبية الأخرى ومنها دولة البوسنة المسلمة وإقليم كوسوفو المسلم في وقت يجري الحديث عن إمكانية ضم كرواتيا وربما صربيا وغيرهما من دول يوغسلافيا السابقة في منطقة البلقان المضطربة ومجموعة الدول المستقلة والكتلة الشرقية المنحلة لتبقى البوسنة وروسيا خارج الخارطة الجديدة لأوروبا الموحدة.

اعلان